Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدبهـــم :

للخوارج في الأدب مكانة كبيرة ، وأدبهم يدور حول السياسة والحرب ، والتقوى ، فهو أدب ثائر ، عنيف ، قوي ، مخلص ، ينبع من قلوب مؤمنة بعقيدتها ، لاتهاب الموت في سبيلها ، ليعلن في عزيمة طاغية تمجيد الإخلاص في سبيل المبدأ ، ونكران الذات ويصور بحماسة فذة مصارع الأبطال في النضال دون الحق والجهاد في سبيل المثل العليا التي ارتضوها . وإذا كان المؤرخون يأخذون على الخوارج مغالاتهم في سفك الدماء ، فان الأدب لا يسعه الا أن يعجب بآثار الخوارج ، وما فيها من صراحة ، وقوة ، وجرأة .

لقد تميز الخوارج بأدب له طابع خاص ، ومزايا خاصة : فالأسلوب عربي صرف يمثل فصاحة اللغة في أزهى أيامها . وأدبهم أدب دعوة يلتزم مبدأ ، ويدافع عنه ، ولم يكن يعبر عن عاطفة شخصية ، بل كان يعبر عن فكرة الخوارج ، أو فكرة الحرب ومبادئها . إلا أن الخوارج قلدوا الأقدمين مجاراة لهم ، فقد كان عندهم بعض الغزل العفوي العفيف . وأدبهم صورة ناصعة وضاءة عن الأدب العربي الذي يسمو بمدلوله ، ومعناه ، وغرضه ، وعاطفته .

وكانوا لا يقصدون من الشعر إلا ما كان سامي الغرض يدافع عن مبدأ ، أو يدافع عن عقيدة .

لشعراء الخوارج ، وأدبائهم ، وخطبائهم مكانة في الأدب (كقَطَرِيّ ابن الفُجَاءَة وعمْرَان بن حِطّان ، والطِرِمّاح (. وشعرهم وأقوالهم منثورة في كتب الأدب ، ولبعضهم ديوان مطبوع (كالطرماح) . وسبب ضياع أدبهم ، وندرة أخبارهم التاريخية على عظم شأنهم في التاريخ يعود إلى أن السلطة الحاكمة — فيما يبدو — لم تكن تسمح بتداول مالا يوافقها .